

٠٢٤٣.٠٢.٦٠٦

خطبة صلاة جمعة للخطيب سعادة المراشدة، عقربا

إمام وخطيب مسجد نص خطبة صلاة جمعة للشيخ سعادة حسن ذيب المراشدة،
عن ذكرى المولد النبوي. في قرية عقربا ما بين عامي ١٩٦٢ و٢٠٠٢، تحدث فيها

الحمد لله الذي انوار النور انوار بسبح الاول : الحمد لله الذي جعل هذه الايام ايام
 حال بالمرشد الاكل : وارتبه ان لاله الا الله الذي منا علينا بحسبه الامثل : وارتبه
 ان سيدنا محمد عبده ورسوله الذي جاء رحمة وهدى من الطراز الافضل : صلى الله عليه وسلم
 له واصحابه الذين اخذوا الفضل الاول وسلم ليلى اما بعد فبا عباد الله :
 قال الله تعالى : في كتابه العزيز : يا ايها النبي اننا جعلناك شاهداً ونبياً وتذكيراً : وواعظاً الى
 الله باذنه وراجعاً منيراً : وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلاً كبيراً : وقال لقد منا الله على المؤمنين
 اذ بعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياته : والاياء في فضل رسول الله واصحابه كثر : وعن عيسى
 بن مخرمة رضي الله عنه : قال : لو كنت انا رسول الله صلى الله عليه وسلم : عالم الغيب : وعام الغيب
 الذي جاء به محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم : فاهلكم الله قبل دخول مكة يوازي محشر : والله تعالى قصه من
 علينا في كتابه بقوله : الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل : السورة : رسال عثمان بن عفان فبانت بن
 اسم بن ابي لهب رضي الله عنهم : انت ابراهيم رسول الله : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابراهيم انا
 اقم منه في الميلاد : ~~و~~ اوله رسول الله صلى الله عليه وسلم : عالم الغيب : ورفعته في ابي على الموضع
 ورايت خرفة الفيل حيداً : رايها المفضل : وقد اتفق المسلمون ان ميلاد الرسول : كان في شهر ربيع
 الاول في ليلة الثاني عشر منه : وها هو سنة ربيع الاول بايامه وليله قد اقبل على هذه الامة المحمدية
 ومختلف جميعاً بهذه الذكر القطيع والسيد الحنف : وينبغي طائر مؤمن : انما كان وهذه الذكرى
 المباركة التي نفع طاه هذه ميلاد محمد بن عبد الله : المذكور في الايات التي تلوناها آنفاً : يا ايها النبي اننا ارسلناك
 شاهداً ونبياً وتذكيراً : شاهداً على ما جاءنا به من الحق والنور : ونبياً لنا جميعاً ان من اطيع الله
 له الجنة : ودار السلام : وتذكيراً من عصى الله ووام على عصى الله فانه مذبذب : بوعده الله وعيده يوم
 احصاه للعاصين يوم القيامة : رغب علينا هذه الذكرى وما في يوم خير وبرج وطول ولعب : ولم نعلم
 ان ذكرى خيرة تجري تاريخ العالم باهر : تاريخ قريش ادم عليه السلام : لقد من الله على المؤمنين
 اذ بعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياته : ويعلمهم الكتاب والحكمة : وان كانوا من قبل لفن ضلالين
 هذه الآية الكريمة تعرفنا في العلم : ان الامة باسرها كانت جلة وجود هذا الرسول
 في ضلال مبين : فمن الله على سيدنا ابراهيم محمد منقذاً من ذلك الضلال ونبياً لكل مؤمن بان له في
 فضله من الله لا يعادله فضل : ونفعه لا يعادله نفعه ونفعاً لا يعادله نفع : يعلم الكتاب
 ان القرآن وناصيته ما فيه للقلب السليم من تعلم راسخ : اذ في منفع على العالم ما ينفع

انما الكون في مخلوقه ورايت انه ليلة مولده النور الذي اضواء له العصور السابعة فان ميلاده
كان نافعاً خبيراً في اكمال النور من بلاد الى بلاد ومن بقاء الى بقاء: ورد ليل قاطع على النور بالحق
البري الى مستوى العلم والتعليم: وناهيك بالكلية التي كانت مفقودة الاصح في قليل من الناس وما
ان اهل هذا الرسول على الدنيا حق ظهرت الحلة ولم تقو خافية: وان اصحابك كثير وكثير: ان
الكونية رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم: لم ير فيها ما ان تزل ما جاد به: فتخاف على يوم وليلة في سنة
بان نقول في هذه الليلة ولد محمد صلى الله عليه وسلم: بحسب ثم خالف الاصحاب وما درست علينا هذه
الليلة المباركة من النعم الكثيرة: كيف تقنع قلوبنا بذكر اليوم والليل ونشرك الطود الشايع والبحر
الزاهر: كتاب الله وسنة رسوله: لقد قلنا اذا استطعنا الا اننا ليس القصد: من هذه الليلة القيل والقال
ابداً اننا القصد سداد الرأى والعودة الى نظام محمد صلى الله عليه وسلم: ان كل كسب من ربه من رضاء
يا امة محمد: ان محمد يدعوكم: والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم لقد
عزهم حينئذ وهم واصلي بالطم: وكيف يصح اذا دخلوا من بين السجود والارض: فتجلبون خير تعاليم محمد
وكيف يصح اذا دخلوا من بين الصلابة بالحيث والصلابة بالطمح والابيض بالاسود والخيل بالعدل
اولئك الذين استودعوا الضلالة باطدى والعداب بالحق: فما اسد هم على النار: وكيف يصح اذا دخلوا في ذكر
هذه الليلة طالعهم الذي يتأرجح بالطوارق على زعمه بان: الحقيقة وانما انبه لم يجد شيئاً: ان هذه ذكر
لا تشين ولا تقف من جوع والحق احق ان يتبع فاقوا اردتكم ان يرضاء عنكم فيسكن في هذا الكون
الذي لا تانية ابداً من بين يديه ولا من خلفه: فاذا غلبت ما اوسعكم: فتلك الذكرى الكونية التي
في دفع منوالم على غيركم وكنتم اوضح من الشمس نوراً واصح من صدى يامر انقابل مولدك الشريف
بالعبادات والصفات ام بالخمر والخمرات ام بالمعاصي والبيارات ام بالنسب واللذات فطعن
كل اهل في الحياة ان السكوت كانت فان هذا من علاماته الكبار: ام باربنا والرسول الغني
ام بتغير العارات: ام بالدور والعمارات يا طاهر من حسرة بن هرات: ان الذين فرغوا منكم ومانوا
جميعاً ليست منهم في شئ انما امرهم الى الله ثم ينزلهم بما كانوا يعملون: الا اناس نذرتكم هذه الذنوب
ما جاء به محمد رعاذا اعلم فيه تذكركم هذه الذكرى ان محمد جاء بشر او نذيراً ان السكوت يفيق وان النائم
يستيقظ وان الغائب يفيض وكل يباشر العمل: اخذوا الى السكوت تنبهوا ان الله فيكم احضروا الى الله
انتم عباد الله و حافظوا عدو دينكم قولا وعلا واتقوا الله تعلمكم تفطون: الحديث عن ابن عباس: قال
لا تزل يا ايها النبي ان املاكك شاهداً ومبشراً ونذيراً: وقد كان امر علياً ومعاذاً ان
يبرأ الى عين فقال: انطلقا فبرأ ولا تنفرا وبرا ولا تعسرا اجلا فيهما معي والهم
وقال: ضربته من نكاح ولم اصب من سفاح من لدن آدم الى ان ولدني ابي ولبي ولم يسنني من سفاح
ابى عليه شئ: رواه البخاري

